

زيارة غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث الرعويّة لابناء الطائفة الاورثوذكسية في الاردن

قام غبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يوم الاثنين الموافق 24 أيار 2015 يرافقة سيادة المطران اريسترخوس السكرتير العام للبطريركية, والرئيس الروحي في الفحيص قدس الارشمندريت ايرونيوس بزيارة الى أبناء الرعية الاورثوذكسية في المملكة الاردنية الهاشمية. قام باستقبال صاحب الغبطة عند جسر نهر الاردن كهنة الرعية وشخصيات اورثوذكسية حكومية, الوزير السابق السيد منذر حدادين والنائب السابق في البرلمان الاردني السيد عوده قو"اس. عند وصول غبطته الى مطرانية الروم الاورثوذكسية في العاصمة الاردنية عمان كان باستقباله كهنة المطرانية وأعضاء اللجنة الاستشارية التي اسسها غبطة مع أبناء الرعية. وبعدها تم مناقشة بعض الامور التي تخص البطريركية الاورشليمية والرعية الاورثوذكسية في الاردن. وقام غبطته باطلاع أعضاء اللجنة على آخر التطورات منها تدخل الشرطة الاسرائيلية مؤخرًا ومحاولتها مع وزارة الآثار الاسرائيلية باقفال القبر المقدس أمام الزوّار والمساعي التي قامت بها البطريركية لوقف هذا الأمر.

بعدها تقابل غبطة البطريرك في دار المطرانية مع جميع كهنة البطريركية في الاردن بحضور سيادة متروبوليت فيلاديلفيا-عمّان فينيذكتوس, سيادة رئيس أساقفة بيلا فيلومينوس, رئيس دير جبل طابور قدس الارشمندريت ايلاريون, رئيس دير مادبا قدس الارشمندريت اينوكيديوس, رئيس دير الزرقاء قدس الارشمندريت خريسانثوس, ورئيس دير ينبوع الحياة دبين قدس الارشمندريت خريستوفوروس. وقد ألقى غبطة البطريرك كلمةً أمام الحضور التي بالامكان قراءتها على الرابط أدناه:

<https://ar.jerusalem-patriarchate.info/2015/05/24/12667>

في نهاية كلمته دعا غبطة البطريرك لسيد البلاد جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين وللعائلة الهاشمية بالصحة والعمر المديد, وللحكومة الاردنية بدوام التوفيق.

وقد أعرب غبطة البطريرك عن سعادته بلقائه لأبنائه الروحيين من كهنةٍ ورعيةٍ في الاردن. بعدها شرح قدس الارشمندريت ايلاريون بالتفصيل عن مشاريع وأعمال البطريركية في ترميم وبناء الكنائس

والمدارس في جميع المناطق التابعة للبطريركية في الاردن كالكنائس في جلين, حمود وغيرها. وعن شراء قطعة ارض في الكرك وترميم كنيسة القديس جوارجيوس, ترميم كنيسة القديس نيقولاس في ماركا, شراء اجراس من اليونان لكنائس عديدة, ودعم الكنيسة في موضع المعمودية في نهر الاردن. تكلفة هذه المشاريع كانت مليون دينار تقريبا .

اما بالنسبة للمدن والقرى التابعة للبطريركية في اسرائيل فقد شرح قدس الارشمندريت ايلاريون عن أعمال الترميم والبناء والدعم وشراء الاجراس التي قامت بها البطريركية في جميع قرى الجليل التابعة لمطرانية عكا والناصرة: كنيسة النبي ايليا في حيفا, كنيسة ولادة السيدة العذراء في قرية البقيعة, كنيسة القديس جوارجيوس في قرية الرامة, شراء قطعة ارض لكنيسة الرينة بتكلفة نصف مليون دولار, كنيسة النبي ايليا في قرية ترشيحا, في عيلبون, في عبلين, في المـكـر, الايقونيسطاس في كنيسة ولادة السيدة في كفر ياسيف. كل هذه المشاريع والمساعدات كانت باشراف قدس الارشمندريت ايلاريون وبدعم وبركة صاحب الغبطة وأصحاب الخير من الرعية. أيضا استعادة الكنائس في القرى المهجرة كالكنيسة في قرية معلوله والكنيسة في المدينة اليهودية (اليوم) شلومي.

بعد هذا الشرح المفصل قام سيادة رئيس أساقفة بيلا فيلومينوس بتقديم شرح عن أعمال البطريركية في منطقة شمال الاردن وشكر غبطة البطريرك و قدس الارشمندريت ايلاريون على التعاون والجهود في سبيل اعمار هذه المشاريع. كما وشكر قدس الارشمندريت ايلاريون غبطة البطريرك على الثقة التي مـُنحت له للاشراف على هذه الأعمال, وعن روح التعاون والمحبة التي سادت خلال كل هذه الفترة, وشدّد على أهمية التواصل والتعاون الدائم بين البطريركية وأبناء الرعية على جميع المستويات.

المتقدم في الكهنة قدس الاب قسطنطين قرمي وصف هذا اليوم بأنه يوم مميز للاورثوذكسية وتمنى مواصلة النهضه والاعمار في جميع كنائس البطريركية الاورشليمية.

كما وتكلم بعض الكهنة والشخصيات من أبناء الرعية وشكروا غبطة البطريرك على زيارته الدائمة للاردن وعلى دعمه المتواصل للطائفة واهتمامه بأدق الامور في المواضيع التي تتعلق بالحياة الروحية وما يخص الكنائس من أعمال ترميمات وصيانة ودعم ماليّ, وطرح بعض المطالب على غبطة كضرورة بناء مدارس ورياض للاطفال ووحدات طبية, وضرورة تعليم الموسيقى البيزنطية والطقس البطريركي الاورشليمي.

قدس الارشمندريت خريستوفورس بكلمته صرّح عن نيّته بفتح صفحة جديدة من ناحيته مع أخوية القبر المقدس ومع صاحب الغبطة وشكر غبطة البطريرك على محبته الابوية وعلى قبول اعتذاره والموافقة على طلبه

بالانضمام مرة اخرى لاخوية القبر المقدس, وأكد على أنه سيتعاون مع اخوية القبر المقدس وغبطة البطريرك لتخطي جميع العقبات والمشاكل بروحانية ومحبة.

بعد هذا اللقاء اقيمت مأدبة غذاء من قِبل رئيس وأعضاء اللجنة الاستشارية في قاعة المطرانية, وتكلم نيابة عن غبطته الاب بطرس جنحو, ثم رئيس اللجنة السيد كامل ابو جابر الذي نوّه على اهمية زيارة غبطة البطريرك ودعمه للرعية في الاردن ولجميع المسيحيين في منطقة الشرق الاوسط.

غبطة البطريرك أعرب عن سعادته البالغة لوجوده بين أبناء الرعية واعتذر عن عدم تمكنه دائماً للحضور معهم بسبب واجباته الادارية والدينية في البطريركية. وركز على دور البطريركية الاورشليمية في الحفاظ على الاطار الحضاري والروحاني في المدينة المقدسة اورشليم ومحاولة البطريركية الدائمة بالحفاظ على حضور ووجود الرعية الاورثوذكسية في الاراضي المقدسة وضرورة التعاون والدعم المتبادل بين الرعية والكهنة والبطريركية, والدور المهم الذي يمكن ان تلعبه اللجنة الاستشارية في هذا المجال عن طريق اعادة تأسيس المجلس المختلط والتعاون مع مكتب البطريركية في عمان لمجلس الكنائس العالمي بادارة السيدة وفاء قسوس.

تم طرح بعض الاسئلة من أبناء الرعية على غبطته فيما يخص المدارس والمحاكم الكنائسية وعن حملات التبشير التي تقوم بها بعض المجموعات كالمعمدانيين. في هذا الصدد أجاب غبطة البطريرك قائلاً أن للمدرسة دور هام في تثبيت الحياة الاورثوذكسية والايمان لكن التعليم الاساسي يبدأ من البيت والعائلة, وأنه شخصياً اسس عندما كان رئيساً روحياً في قانا الجليل وبتعاون مع البطريركية, مجلة "نور المسيح" التي تطبع النشرات لكل الآحاد والاعياد والكلمات الروحية وتوزع على جميع الكنائس التابعة للبطريركية. وأكمل قائلاً انه توجد للبطريركية مدارس عديدة وأن في نيّة البطريركية الشروع في بناء مدارس أخرى. أما بالنسبة للمحاكم فسيتولى هذا الامر سيادة متروبوليت عمّان فينيذكتوس الذي كان قد اقترح على تشكيل لجنة خماسية تمثل اللجنة الاستشارية في هذا الموضوع ووضع خريطة تنفيذ.

من بعد ظهر هذا اليوم توجه غبطة البطريرك مع سيادة المطران فينيذكتوس لحضور حفل برعاية جلالة الملك عبدالله الثاني بمناسبة عيد استقلال الاردن.

في اليوم التالي 26 أيار 2015 اجتمع غبطة البطريرك مع أعضاء اللجنة الاستشارية ال 20 وطرحت بعض الاقتراحات كضرورة عمل نهضة روحية لابناء الرعية عن طريق طباعة الكتب الدينية والعهد الجديد

وكتب عن سيّر القديسين باللغة العربية, وايجاد طريقة لا يصلح مجلة نور المسيح بشكل أفضل الى كنائس الاردن, وانشاء لجان للشبيبة ومركز اتصال الكتروني للبطريركية.

بعد هذا اللقاء الذي تم بروح المحبة والاخوة اقيمت مأدبة غداء, وفي اليوم التالي غادر غبطة البطريرك الاردن متوجهاً الى القدس شاكرًا الله على هذه الزيارة والمحبة الرعوية.

ngg_shortcode_0_placeholder

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية